

سمات التجريد

في التشكيل الخزفي المعاصر

"النشاط الموجه من خلال استخدام شبكة التواصل الاجتماعي" دراسة فنية

أ.م.د. حازم عبودي كريم

وزارة التربية /مديرية تربية كربلاء

Features of Abstraction in Contemporary Ceramic Composition "directed activity through the use of the social network".

Assist.prof.Hazim A.kareem

alsaeedihazim@gmail.com

Research Summary

The research deals with the study (features of abstraction in contemporary ceramic composition) "directed activity through the use of the social network".

It falls into four chapters. The first chapter is devoted to explaining the research problem, its importance, the need for it, its goal and its limits, and defining the most important terms contained in it .The research problem was identified in the study of aesthetics in contemporary ceramics, and exposure to the structure of concepts, as the importance of the research was evident in shedding light on the conceptual workings of the compositions produced by Iraqi artists and clarifying the concepts through constructive treatment, and the study aimed to: reveal the features of abstraction in contemporary ceramics. As for the boundaries of the research, they were limited to the productions of photographers on the social networking page / Facebook, the Arab potters website, and contemporary Arab ceramics, and through which the terminology contained in the research was reviewed and discussed.

The second chapter included the theoretical framework, whose first topic concerned the features of abstraction in art. The second chapter included techniques of artistic ceramic formation, and the third chapter included approaches to contemporary Iraqi ceramics The theoretical framework also included its indicators to be used in the formulation of the research tool. In order to solve the third chapter in the research procedures, in which the research community was identified and its sample was selected (3) works of art for the pioneers of ceramics in Iraq, then a review of the treatments for the research tool, its construction method, and sample analysis..

The fourth chapter included the research results and conclusions:

- 1.The structure of ceramic formal concepts was characterized by following what is traditional in dealing with the mechanisms of construction and showing its formal and traditional forms alike in all the samples of the sample.
- 2.Establishing the self-concept among the potters through the recipient's readings of their artistic product, and the figure has become an example of standardization and internationalization. In most of the current research models.
- 3.Abstraction is the art of austerity, in which ideas and cultures converge, and it becomes an expressive system and adopts the elements of its organization of line, color and shape.

ملخص البحث

تناول البحث دراسة (سمات التجريد في التشكيل الخزفي المعاصر) "النشاط الموجه من خلال استخدام شبكة التواصل الاجتماعي"

ويقع في اربعة فصول ،خصص الفصل الاول لبيان مشكلة البحث وأهميته والحاجة اليه وهدفه وحدوده وتحديد أهم المصطلحات الواردة فيه . تحددت مشكلة البحث في دراسة الجمالية في الخزف المعاصر ،والتعرض الى بنية المفاهيم حيث تجلت أهمية البحث في تسليط الضوء على اشتغالات المفاهيم في التشكيلات المنتجة لفناني العراق وايضاح المفاهيم عبر المعالجة البنائية ، وهدفت الدراسة الى :كشف سمات التجريد في الخزف المعاصر . اما حدود البحث اقتصرت على نتاجات مصورات على صفحة التواصل الاجتماعي الفيس بوك موقع الخزافون العرب ا والخزف العربي المعاصر . وتم من خلالها استعراض ومناقشة المصطلحات الواردة في البحث . اشتمل الفصل الثاني على الاطار النظري والذي عني بمبحثه الاول سمات التجريد في الفن وجاء المبحث الثاني تقنيات التشكيل الخزفي الفني،والمبحث الثالث تضمن مقترحات الخزف العراقي المعاصر . كما اشتمل الاطار النظري على مؤشرات للاستفادة منها في صياغة اداة البحث. ليحل الفصل الثالث في اجراءات البحث ،اذ تم فيه تحديد مجتمع البحث واختيار عينته البالغة (3) اعمال فنية لرواد الخزف في العراق ثم استعراض المعالجات الخاصة باداة البحث وطريقة بنائها وتحليل العينة .

وتضمن الفصل الرابع نتائج البحث والاستنتاجات :

1. تميزت بنية المفاهيم الشكلية الخزفية باتباع ما هو تقليدي في تناول البيات البناء واطهار هيأتها الشكلية والتقليدية على حد سواء. في جميع نماذج العينة .
2. ترسيخ المفهوم الذاتي لدى الخزافين من خلال قراءات المتلقي لمنتجهم الفني واصبح الشكل مثالا للتعميق والتدويل . في اغلب نماذج البحث الحالي .
- 3 يعتبر التجريد فن التشيف الذي تلتقي فيه الافكار والثقافات فيصبح نظاما تعبيريا ويعتمد عناصر تنظيمه من خط ولون وشكل .

الفصل الاول

الاطار المنهجي

مشكلة البحث وأهميته والحاجة اليه

تمثل الاشكال الهيئية العامة في الخزف بكل اطيافه فنا اصيلا وتتحد قيمته الجمالية على مستوى التشكيل من تجريد وتوسيم بما تنسجم مع مضامينها كونها ضرورة من ضرورات التوصيف الجمالي لنتاجات الخزف العالمي والعربي والمحلي عبر التاريخ المعاصروما يتصل به من محاولات لتوثيق وصياغة الخطاب الفني الجمالي بسماته وخصائصه ،اذ تتجلى عملية اتصال المنظومة البنائية لفنون الخزف في تمثيل السمات وبذلك سعى الخزاف الى منح الاشكال صورها وموضوعاتها والبيات اشتغالاتها لخلق حقل تواصل بصري مع المتلقي ،فالفنان المعاصر قوض دعائم التقليد في ضوء الازاحات والتغيرات التي احدثتها العولمة والتكنولوجيا وبالتالي اخذ الخزاف يتعامل مع السطوح في حيادية التجريد لكل ما هو تقليدي ،فضلا عن ان فكرة دراسة الخزف العراقي جاءت بعد الاطلاع على منافذ ومواقع الانترنت والتواصل الاجتماعي خلال فترة انتشار جائحة كورونا العالمية

عام 2019 م مما حدى بالباحث انتقاء بحثه ودراسته ،من هنا نشأت مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن التساؤل الاتي :

ما الدور الذي يلعبه التجريد في الخزف لتحقيق الفعل الجمالي ؟

وهنا جاءت اهمية البحث فيما يلقي الضوء على اشتغالات التجريد في التشكيل الخزفي المعاصر فضلا عن الحاجة اليه باعتباره محاولة لا فادة المهتمين في مجال الدراسات الفنية ضمن اطر المعرفة للجمالية من الطلبة والباحثين .

هدف البحث :تعرف سمات التجريد في التشكيل الخزفي المعاصر

حدود البحث: يتحدد البحث بما يأتي :

1.حدود موضوعية : دراسة التجريد في التشكيل الخزفي المعاصر على مواقع التواصل /الفيس بوك .(العراقي تحديدا)

2.الحدود المكانية : مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك

3.الحدود الزمانية : سنوات جائحة كورونا منذ 2019

تحديد المصطلحات :

اولا : سمات finksiioonid:مفردها (سمة) وهي مصدر (وسم) وتعنى علامة وتأشير ،سمة دخول ، سمة شخصية وخصلة او سجية ،كما تعني صورة من صور الكي تعرف بها الابل ،ماوسم به الحيوان من ضروب الصور " هذا الفرس له سمة على غرته " وبالتالي تعني علامة ،وشامة الخال سمة طبيعية على الوجه¹ .
السمات (اجرائيا): مجموعة التوسيم في الاشارة والرمز ضمن عناصر التشكيل والظاهرة على سطوح الاعمال الخزفية.

ثانيا :التجريد abstraction:من (جَ رَ دَ)الجَريد اي رفع عنه الخوص ،و(الجَراذة) التعرية من الثياب ،و(التَجْرُد) التعري² .

التجريد (اجرائيا): عملية يتم من خلالها اشتقاق لتقنية الخزف بحدود عناصره التركيبية الشكلية .

ثالثا :الشكل form :مفردها شكل وجمعها شكول وجاء في القرآن الكريم "قل كل يعمل على شاكلته"اي جدليته وطريقة وجهته³ .

كما عرفه الرازي:ان الشكل هو المثل ،والجمع اشكال وشكول .

."قل كل يعمل على شاكلته" أي على جدليته ووجهته⁴ .

وجاء في لسان العرب (ابن منظور)شكل الشيء :صورته المحسوسة .

وتشكل الشيء تصور(شكل صورة)⁵ .

ثالثا: الخزف ceramic :عرفه معجم المعاني الجامع بانه (خَ رَ فَ) هو مصدر (خَزَفُ) و(خزف الثوب اي رقعته ،وجمع خزفة ما عمل من الطين واحرق بالنار فصار فخارا مادة قاسية وهشة ومقاومة للحرارة والتآكل¹ .

¹ معجم اللغة العربية المعاصرة ،شبكة الانترنت العنكبوتية .arabdict.comwww

²الرازي ،من ابي بكر : مختار الصحاح ،دار الرسالة الكويت ،1983،ص99.

³الرازي ،من ابي بكر : مختار الصحاح ،المصدر السابق،ص344.

⁴ الرازي ، محمد بن ابي بكر: المصدر نفسه،ص334.

⁵ ابن منظور : في اللغة والاعلام ،دار الشرق للطباعة والنشر ،بيروت،بت،ص398.

التشكيل الخزفي formationceramic اجرائيا :منظومة من الاجناس الفنية في الرسم والتلوين على الاسطح الخزفية التي تشكل هوية التشكيل جماليا عبر ماجاءت به تيارات فنون ما بعد الحداثة من تداخل اجناسي للفنون.

الخزف المعاصر: contemporary ceramic

وهو الخزف الذي أنتج خلال الفترة الزمنية منذ 1945 حتى يومنا هذا، كما نقصد به ذلك الخزف الذي أنتج بفكر القرن العشرين وفلسفته. والمعاصرة تعني التواجد والحدوث ولمسايرة العصر مع التكامل مع قوى البيئة في المكان والزمان، أو الملائمة المستمرة مع الأوضاع القائمة في كل زمان، فهي الإستمرار في الماضي مارا بالحاضر ومتجها إلى المستقبل في كل وقت بالثوابت والمتغيرات.² الخزف المعاصر (اجرائيا) :مجموعة الاعمال الخزفية المشغولة ضمن البيئة المكانية والزمانية العربية او الاجنبية.

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول | المرجعيات الفلسفية للتجريد في الفن

هناك مرجعيات عدة للشكل في الفنون كافة الا ان تلك المرجعيات كانت عبارة عن نظريات وبالتحديد ماكان منها التشبيهية واللاتشبيهية التي تعرضت الى بنائيتها وسميائيتها وتفكيكيته ،وسنحاول رصد بعضها بما يفيد عنوان البحث .

ويتسده الفيلسوف (أفلاطون) حيث سعيه إلى المثل والمثال، دون قدرة الفنون التشكيلية والشعر بالارتقاء إلى مستوى هذا المثال أو مثله العليا، حيث يؤكد أفلاطون تفرد فن الموسيقى كفن متسام على الفنون بشكل عام. "في التصوير والنحت فقد عارض بدعة استخدام المنظور و أساليب الخداع البصري واخذ يطالب الفنان بالتزام النسب والمقاييس المثالية للنماذج القديمة"³. لقد رفض أفلاطون المعرفة الحسية للحقائق "ولذلك رفض أن تكون معرفتنا الحسية حقيقية. أنها علم بجزئيات متغيرة، غير ثابتة. وأنها تطلعنا على صور الأشياء وأشياءها، لا على ماهيتها ثم إن الإحساس قد يقوض العلم ولكن ليس العلم بثابت، فهو مختلف من إنسان لآخر، نسبي، متغير بتغير المحسوس، والمحسوس نفسه يبدو لنا متغير فما أحسه بارداً قد تحسه ساخناً، وما خيل إلي جميل، قد يبدو قبيحاً."⁴ وبهذا يؤكد أفلاطون بشكل غير مباشر الطبيعة العامة للتنظيم الشكلي للفنون الجميلة، حيث يشترط في تحقيقها توافر أو استخدام المساطر أو المخاريط والزوايا وهذا يعني انه يريد تنظيماً شكلياً تحدد الخطوط المستقيمة والدوائر والمنحنيات باعتبارها موضوعات مثالية .

تمثل المعايير التجريدية واحدة من أهم مميزات الفعاليات القياسية التي يتميز بها الفكر الجمالي الانساني في تقويم الظواهر الخارجية بكل نتائجها المادية وانعكاساتها المعنوية غير ان تكون في حالة جدل وحوار بفعل تباين الاراء والاتجاهات المرتبطة بجدل المرجعيات الفكرية حيث اعتبر (فيثاغورس) "ان التجانس الرياضي هو بمثابة

¹معجم المعاني الجامع شبكة الانترنت العنكبوتية www.almaany.com

² صايمة ، عبد المالك : اثر الفن التشكيلي في تطور الخزف الجزائري ،جامعة عبد الحميد باديس ، الجزائر ، 2018 ، ص17.

³ أفلاطون، فايدروس: أو (عن الجمال)، ترجمة أميرة حلمي، دار المعارف بمصر، مصر، 1969م، ط1، ص11-13.

⁴ الجندي ، انعام : دراسات في الفلسفة اليونانية والعربية ،مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة، بيروت، بلا، ص51-52.

القانون الموضوعي الذي يحكم الظواهر الجمالية وان الجمال تحدده النسب والتوافقات الرياضية الصحيحة التي تحكم وتتخلل بنية الجميل ومظهره"¹.

ومن خلال المعايير المادية يؤكد أصحاب الموضوع المادي باستخدام التطبيقات الإبداعية لذلك الاتجاه في الفنون بشكل عام من خلال واقعيتها في الإنجاز وتحقيق النزعة التشبيهية للأشكال والتكوينات والتي تحققت في اتجاهات المدرسة الواقعية الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي سابقاً وقد اشترطت هذه الأسس والقواعد لتحقيق تنظيم شكلي قوامه العام التمجيد للثورة الروسية بنزعة فنية واقعية وتصوير أعمال الطبقة العاملة في ظل النظام الاشتراكي وعليه يشترط الاتجاه المادي كليات التنظيم الشكلي للأعمال الإبداعية من خلال جعل ذلك التنظيم الشكلي المعين هو محيط التنظيم الجمالي للاتجاه. "أما بالنسبة لعلم الجمال فان الأمور تعد أكثر تعقيداً إذ يتحتم الإقرار بأنه فيما يتعلق بالحقيقة - بل فيما يتعلق بالأشياء ذاتها - فان هناك عنصراً موضوعياً هو الذي يسمح بتعيينها الجمالي، وهو الذي يسمح لنا بإصدار حكم آخر على تطور الطبقات، فحيث إن كل طبقة لها احتياجات غير احتياجات الطبقة الأخرى. فان كل طبقة تشرع في إصدار أحكام جمالية بطريقتها الخاصة. وهذا يستتج الإقرار بان الفن لا يمكن أن يفصل عن الحياة ويجب أن يأخذ مكانه في صراع الطبقات، ولذا فانه يجدر به أن يصور أعمال البروليتاريا عبر نضالها لإقامة العالم الاشتراكي. وهذه هي الواقعية الاشتراكية"².

فضلا عن إصرار الاتجاه المادي على هذا النمط من التنظيم الشكلي في مجالات الإبداع ينطلق من إيمانه بقدرة هذا التنظيم الشكلي للإنجاز الفني هنا وهناك في تغيير البنية البرجوازية للمجتمع من خلال تقويم الخاص وانتشاره في حركة المجتمع ضد النظرة البرجوازية الاستغلالية الضيقة. "فإعطاء أهمية كبيرة للأثر المعرفي للفن يأخذ إبعاده في تفسير او مساهمة في التغيير للبنية الاجتماعية البرجوازية قد فسر على إن الجمال يجب أن يكون جمالا فعلا ضمن دائرة الفعل أو الإنجاز أو ضمن فعالية الانقلاب الثوري، وهذا ليس مأخذاً سلبياً لكن السلب في التطبيق، والتفسير هو أسلوبية الفن أو الإحساس بالجمال المطلوب، فقد اقتصر على الواقعية، أو ما يسمى بالواقعية الاشتراكية"³.

الا ان التعبير التجريدي ايضا يعد تعبيراً جمالياً والذي ظهر في خمسينيات القرن العشرين في الولايات المتحدة اكد على اهمية التنفيذ التفائلي للوحة واطلاق العنان للطاقة العضلية للفنان لان يقوم بضربات كبيرة بالفرشاة على اللوحة واحيانا يتم الغاء اللون مما تعمل على اطلاق قوى العقل اللاشعورية والابداعية باساليب مختلفة⁴ تتفق ورؤية الشكل عند (سقراط) في ربطه بين الجميل والغاية التي يحققها، وان الغاية يجب ان تعود الى قيم الخير والحق والقيم الاخلاقية العليا، بعيدا عن الذات الحسية الزائلة⁵. لقد كان التحول في الرؤية الفنية هو التعامل مع جواهر الاشياء وبالتالي سيقود الى التعامل مع الشعور الداخلي والوجدان (الضرورة الداخلية) او ما يسميها كاندنسكي لجعل اللامرئي مرئيا حسب تعبير بول كلي⁶.

¹ ابو ريان ، محمد علي :تاريخ الفكر الفلسفي من طالبيس الى افلاطون ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ط1، 1985، ص2.

² بوخسكي: تاريخ الفلسفة المعاصرة في أوروبا، ترجمة عبد الكريم الوافي، ليبيا، طرابلس، مكتبة الفرجاني، ب ت، ص721.

³ عبد حيدر، نجم : التحليل والتركييب في العمل الفني التشكيلي المعاصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بغداد، 1996، ص67-68.

⁴:ميشيل فوكو ، فلسفة القوة والفهر الاجتماعي ،فلاسفة معاصرون ،دار الشؤون الثقافية العامة ، ب.ت،ص92.

⁵ م.ز.او فيساميكوفا : موجز تاريخ النظريات الجمالية ،ترجمة باسم السقا ، دار الفارابي ،بيروت ، 1979،ص14.

⁶ امهز ، محمود : الفن التشكيلي المعاصر ، مصدر سابق ، ص138.

عليه ان التعبير التجريدي والتجريدية الغنائية تتمثل بكونها شكل من اشكال التعبير التخطيطي على شكل رموز سرعان ما فقدت شكلها وتحولت الى رشرشات ورذاذ من خلال المفاهيم الجمالية التي ارتبطت برفض التقليد وتأتي بأشكال مغايرة تتجسد في سعي الفنان الى التجريب او الاختبارية¹.

وتعرض (كروتشه) الى ارتباط الصور الخارجية بالصور الداخلية لمعرفة الجمال والتعبير عنه فهو حدس في ارتباط الشكل والمضمون والروح لا ترى الصورة منفردة ولا تحس بالعاطفة على حدة بل تمتزج بينهما في وحدة فنية هي ماتسمى العمل الفني فالمضمون يتخذ صورة والصورة تمتلأ بالمضمون². بمعنى ان الشكل يمتلأ بالمضمون ولا يستهدف محاكاة الطبيعة وتقليدها وبالتالي تجريد المظاهر المادية الشكلية للمحسوسات والسعي الى تجاوزها نحو عالم المطلق المجرد. اما المبدأ الذرائعي كان له حضور في الفن من خلال تأكيد (جون ديوي) فيلسوف الاتجاه المثالي الذاتي واسع الانتشار في الفلسفة الحديثة. وهو ما يسمى بمبدأ (الذرائعية) هو محور الفلسفة الذرائعية. حيث "يحدد قيمة الصدق بفائدته العلمية"³. وهذا يعني إن الفكرة الرئيسة في الاتجاه البراجماتي هو مبدأ الفائدة العلمية الذي يتحقق هذا الاتجاه على مبدأ الخبرة التي تحقق تلك الفائدة وصدقها ونفعها في ميادين التحقيق لهذا الاتجاه. حيث يرى (جون ديوي) بضرورة حركية الشكل وفعاليته في المنجز الفني حيث يقول "إن ثمة نزوعاً (أو ميلاً) في الشكل الدينامي (مع ملاحظة الفارق بينه وبين الشكل الهندسي الصرف) يجيء فيمتزج بالشكل الفني"⁴.

فظهرت السمات التجريدية "في توجهها الشكلي بحيث اصبح الفنان لا يهتم سوى بما يولد اثناء العمل في اللحظة الانية"⁵ عبر ما ينفذه من تقطيع او تقطير وذلك بتنفيذها بأشكال او خطوط. فالتجريد الحر غير الملتمزم القائم على تقطير الصبغ وتلطixه هو ما كان يصبو اليه الفنان في انتاج خطوط متشابطة وبيضوية لا مركز لها . وكذلك اتجه الفنان (رادا) وهو فنان تشكيلي جيكي الى استخدام انواع من التقنيات كالالوان الكثيفة التي توضع على القماش بوساطة السكين والتي تؤدي الى مساحات مسطحة من الالوان التي تصب على اللوحة نقاطا او سيلا وبهذا تحدث اعادة ترميز وقراءة العمل واعادة تركيبه في محاولة الى ربط الواقع الفن بالحياة والغاية منها الاتجاه الى فعل التجريد بما تتمخض عنه الافكار⁶.

اما الفنان (جين دوبوفيه) الفرنسي ذهب الى اتباع اساليب الصورة الحائطية التي ترى على الجدران القديمة وكان من سماتها تقنية العجينة السمكية المستوحاة من الفنان (فوتريه) متأثراً برسوم الاطفال والفن البدائي وحملت التهميش والاقصاء لبعض الاجزاء المرسومة في النزعة العقلية والحسية للاطفال فضلا عن السمات الاخرى ("الشفافية والتكرار والجمع بين الامكنة والازمنة في وقت واحد والجمع بين المسطحات المختلفة واستخدام الكتابة والرسوم)⁷. وهي توحى باللاعقلانية والصدمة ونتاجه المحمل بالاغتراب واحداث الدهشة .

¹ عبد الحميد ، بندر : هل كان بولك اهم فناني القرن العشرين ، مجلة الثقافة ، العدد 32، دار الثقافة للنشر ، لبنان ، 2000،ص22

² مطر ،اميرة حلمي : فلسفة الجمال نشأتها وتطورها ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1974،ص51.

³ زياد، معن: الموسوعة الفلسفية العربية، دار الاتحاد العربي، بيروت، 1986، ص127.

⁴ ديوي، جون : الفن خبرة، ترجمة زكريا ابراهيم ،دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1963، ص519-520.

⁵ شبكة الانترنت www.artcyclopedia.com

⁶ امهز ، محمود : نفس المصدر ، ص223

⁷ هاووزر ، ارنولد : الفن والمجتمع عبر التاريخ ، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1981،ص16

المبحث الثاني

بنية تقنيات التشكيل الخزفي الفني

يعتبر الخزف وفنونه من الاشكال ذات السمات التي لها قيمة فنية تنطوي على بلاغة التعبير من خلال الاعمال وتحقيق وحدتي الشكل والمضمون حيث تنضج قوتها في تشكيل الفراغ وملء الفضاء المحيط فضلاً عن قدرته على تحقيق المفهوم البنائي والتعبيري من خلال المداخل الفكرية والتقنية في التشكيل كوسط بنائي¹. فالعناصر الحسية من خصائص فن الخزف وفنونه التي من فنون الدرجة الاولى تقوم على المطابقة البنوية ووجه الشبه ذات الدلالة الموحية وايضا على علاقة انسجام وتوافق جمالي وربما قامت اخيرا على التناظر والنزاع².

كما ان الشكل واحدا من السمات التي ينتهجها التجريد فيظهر من خلال حركة المادة في المنجز التشكيلي فالفنان عندما يخطط في الخيال شكلاً معيناً فان هذا الشكل لن يصبح شكلاً الا من خلال تطبيق الفعل التقني على المادة لتجسيد الشكل وإظهاره بمظهره المادي الحقيقي، فالخزاف عندما يضع شكلاً للمنجز الخزفي فانه ينتقي المادة المناسبة له، ولن يظهر الشكل المخطط له إلا بفعل العمليات التقنية التي يتعامل بها الخزاف مع المادة، لذا فان عملية التنظيم التشكيلي لا تتم الا بفعل تقني مقصود (إذ لا يمكن فصل الشكل عن المادة، ولا يمكن فصل الشكل أيضاً عن طريقة التنفيذ الفني أو عن طرق ووسائل تحقيق المنجز التشكيلي)³

فالمنجز يعمل بتشكيلاته على جملة من الافعال المؤدية الى تميزه ضمن خاصية الخلق والابتكار كنشاط انساني يسعى الى صنع الاشياء من اجل انتاج الجمال فيما يثيره العمل الفني⁴ قال الحاجة هي النظرة الاجتماعية في



التواصل من قبل الفرد بالحياة وعلاقته السوية بذلك ضمن نشاطه اليومي بالآخرين، والتبعية هو تبعيته للمحيط والمكان بمؤثرات الإرث الاجتماعي⁵، وهذا التفاعل مع البيئة هو (التكيف)* حيث ينطوي هذا التكيف باتجاهين اولهما فكري وثانيهما مادي (خامات) كما يلاحظ ذلك جلياً في صناعة الحضارات وذلك من خلال الإنجازات الفنية في تلك الحضارات كحضارة سومر، أكد، آشور، وحضارة وادي النيل، والإغريق وغيرها لأنه "عملية التكيف مع البيئة هي أساس التقدم الحضاري"⁶.

اولاً ١١ اليات تشكيل الفخار :

1. طريقة بواسطة اليد 2. بواسطة القالب 3. بواسطة الالة

¹ موقع المنهل :الانترنت ،، المفهوم البنائي والتعبيري للتشكيل بالشرائح في اعمال الخزف المعاصر ،منال صالح عثمان ،جدة.

² ايتيان ،سوريو :تقابل الفنون ،رجمه بدر الدين القاسم الرفاعي، منشورات وزارة الثقافة ،دمشق ،1993، ص164-165.

³ برتليمي ، جان : 1970، ص195.

⁴ ايتيان سوريو : تقابل الفنون ،المصدر السابق ص73.

⁵32صالح، قاسم حسين : سايكولوجية ادراك اللون والشكل، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ص82.

*التكيف :- (في علم النفس الاجتماعي) تغير في سلوك الفرد كي يتسق مع غيره من الأفراد، وخاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية (المعجم الفلسفي)، القاهرة، 1979، ص45.

⁶33جعفر، نوري : الاصلة في مجال العلم والفن، دار الرشيد، بغداد، دت، ص82.

استخدمت الطريقة الاولى بين اواسط الخزافين خلال العصر الحجري الحديث وتتلخص الطريقة بتهيئة الطبقة واخذ الكتلة المرغوبة ثم عمل ثقب فيها بواسطة الابهام في مركز الكتلة ومن ثم تبنى جدران الاناء بالسمك المطلوب بالضغط على جوانب الثقب ورفعها الى الاعلى مع استخدام الترطيب بالماء ، في حين ان الطريقة الثانية يدوية تتلخص بعمل آنية من اقسام مختلفة كالقاعدة والعنق والجسم ثم تدمج تلك الاقسام ببعضها وتسوى الجدران بترطيبها بالماء وازافة الاجزاء باستخدام لولاب الطين التي توضع فوق بعضها لارتفاع المطلوب ثم تسوى بالترطيب والضغط بعدها تضاف القاعدة والعروة ،وهناك الطريقة الثالثة التي يرجح استخدامها بالنسبة الى الاعمال عالية الجودة ربما بالقالب ذو المواصفات المعينة وهذا الاكثر منطقيا حتى الوصول الى التطور التام وخاصة في عصر العبيد في اطوار ما قبل التاريخ الا ان بعض من فخاريات هذا العصر شغلت على الالة التي سميت بالعجلة¹

اما بعد تشكيل كتلة الطين الى الشكل المطلوب تجري عليها عمليات اخرى كالدلك والطلاء والتلوين والزخرفة والتسخين " الشوي " . ويعرف ذلك تسوية سطح الاناء وجعله ناعما ولما عا وهي عملية تتم باستخدام قطعة من الجلد او الحجارة الناعمة او الحصى بعد جفاف الطين قبل تسخينه او بعده . اما الطلاء فيحضر من الطين والازهار ويضاف الماء ليصبح محلولاً ويطلّى به السطح من الداخل والخارج كلياً او جزئياً وهو يساعد على ملأ السقوف والحفر والمسامات لتصبح الجدران ناعمة ويحضر بلا شك من نفس طبقة الاناء وفي بعض الاحيان يكون مختلفاً ويوضع قبل التسخين ليتم تثبيته ، اما الذي يوضع بعد التسخين " الشوي " يكون عرضة للزوال في حين نجد ان الاصباغ تحتل اهمية واضحة ومرتببة في تقييم الاناء لما قد تتجزه الالوان من تشكيلات جمالية ، بعد ان تفهم الاقدمون اختيار الوحدات المناسبة التي ساهمت في وجودها ، والاصباغ اما عضوية من اصل نباتي كالكاربون في اعطاء اللون الاسود ، والازهار التي تعطي لونها كل حسب نوعها ، اما الاصبغ المعدنية تشمل الاكاسيد كالحديد والمنغنيز وتثبت بطريقة التسخين بالاختزال وتدخل ضمن اللون الاحمر والاسود والبنّي².

ولو تتبعنا عمليات التنظيم الشكلي في الفنون المرئية في عدة مراحل نرى انه لا يمكن تجاوز مادة العمل الفني والتي هي احد عناصر التكوين في الشكل الفني التشكيلي. ولا سيما النحت. حيث "يتضمن تأثيرها في هيئة الفن الذي انتج في بيئة ما، يصور تمثال فيه مؤثرات المكان (طوبوغرافيا)*. اهميتها في صياغة الشكل وتعبيره"³.



ثانياً || اليات التزجيج وتقنيات الزجاج

يقصد بالتزجيج عملية وضع الزجاج على السطوح الفخارية التي تعرضت الى الحرق الاول في يجف حين وضعه على السطح وبعد حرقه (شبهه) تتفاعل مكوناته ليظهر بصورة طبقة زجاج ، لاحتوائه على الالومينا وتضاف

¹ السعيد ،حازم عبودي : الفخاروالخزف ،ملزمة منهجية ،الكلية التربوية التربوية المفتوحة ،2018،ص6-7

² صاحب ، زهير : محاضرات في تاريخ الفن القيت على طلبة كلية الفنون 1983\4\30

* طوبوغرافي خصائص سطح الارض من حيث المعالم الفيزيائية، شارلس ه.ساوشويك، علم البيئة ونوعية بيئتنا، ص491.

³ جيروم، ستولننتز: النقد الفني، ترجمة فؤاد زكريا، الموسوعة اليومية للدراسات والنشر، بيروت، 1988، ص125.

الالومينا بزيادة كلما تطلب الحصول على زجاج بدرجات حرارة عالية. ويصنف التزجيج على انه تركيب يقع بين حالتي الصلابة والسيولة ويمكن اعتباره حالة الفرن¹ بمعنى طبقة منتظمة من الزجاج او البلورات الزجاجية بعد تجهيزه بشكل سائل معلق رابعة للمادة وتسمى بالحالة المتزججة، وتمثلها تراكيب الزجاج والمينا، وتحضر من مواد السليكا والبوتاس والصودا والكلس والرصاص وفقا لاوزان ونسب معينة².

هذا واننا نشعر بشحنات الزجاج المتدفق بحرية مقصودة لتبقيع سطح المنجز الخزفي إذ يتميز ظهور اللون في الفن اللاتشخيصي بشكل بقع لونية غير مشخصة على هيئة "مساحات متجاورة من الألوان، ولمسات اللون المتشعب، وصارت في هذا الفن لا شكلية مقصودة للشكل"³ تعطي الهيمنة الكاملة للمادة على عناصر المنجز التشكيلي على الرغم من ظهورها الشكلي غير المشخص، لذا فالمادة لا يمكن ان تظهر إلا بظهور الشكل مهما كان بسيطاً، إذ لا يمكن الكشف عن القيم الجمالية للمادة إلا في حدود الشكل الذي يناسبها (لكونه العنصر الذي يضيفي النظام والترتيب على فوضوية المادة الخام)⁴

من المديات المهمة لظهور المادة في المنجز التشكيلي هو اللون والذي لطالما عد تأثيره من عوامل الجمال لانه أوثق صلة من سائر الحواس الأخرى بادراك الأشياء فالجمال في المنجز التشكيلي اما ان يتحقق من خلال طرح فكرة معينة او اظهار رؤية جمالية في مادة، لذا فقد نلاحظ جمال اللون في الخزف وهو يتحقق ببناء انظمة لونية على السطح الخزفي من خلال ظهور اتجاهات الفن الحديث التي تعد اللون وتقنية إظهارها من أهم القيم الجمالية في المنجز التشكيلي (فقيمة اللون لا تعتمد على خصائص وعلاقات العناصر التي تكونها فحسب، بل انها تعتمد كذلك على الطريقة التي وضعت فيها)⁵ لذا فالمهم هنا هي تقنية تطبيق اللون على سطح المنجز التشكيلي، لان اللون واحد في المنجزات التشكيلية كافة سواء أكان تعبيرى أو انطباعي أو وحشي، لكن المتغير هو الإحساس باللون والية تطبيقه، فقد نلاحظ مناخ الأسلوب الانطباعي من خلال الإحساس باللون وتقنية تطبيقه على سطح المنجز الخزفي .

1. تجري عملية التزجيج على البسكويت بعيدا عن الاتربة

2. عدم تناول المنتج باليد لا سباب صحية .

3. يوصى بمسح السطوح قبل وبعد الحرق .

طرق التزجيج :

1 بالتغطيس 2.بصب الزجاج على السطوح3.بالرش 4. بالفرشاة⁶

¹ www.hassanyaso.blogspot.com

² www. Uobaabylon.edu.iq شبكة جامعة بابل , الاستاذ عماد مهدي حسن , محاضرة قسم الآثار المرحلة الرابعة, 2014\11\6

³ . مولر ، جي . أي وآخر : مئة عام من الرسم الحديث ، ت : فخري خليل ، م : جبرا إبراهيم جبرا ، دار المأمون ، بغداد ، 1988،ص152

⁴ توفيق ، سعيد : الخبرة الجمالية ، دراسة في فلسفة الجمال الظاهرية ، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1992 .ص92

⁵ برتلبي ، جان : بحث في علم الجمال ، ترجمة انور عبد العزيز ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1970،ص202

⁶ العابدي ، نبيل : محاضرات القيت على طلبة المرحلة الثالثة فخار ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، 2011\11\28



من اعمال الباحث مزججة بالاكاسيد

من اهم وابرز الاكاسيد المستخدمة في الخزف التقليدي هي :

ثالثا التعرف الاكاسيد بانها مركبات كيميائية للاوكسجين مع عنصر كيميائي اخر ¹

اولا .مجموعة الاكاسيد القلوية (القاعدية)

1. القلويات وتسمى Alkaline (Na₂O)

يستخدم في الزجاج كاوكسيد قاعدي في درجات الحرارة الواطئة والعالية ويستخدم للحصول على اللون الشذري (التركواز الازرق المخضر) ويعد من الاكاسيد ذات الانصهار القوي فيخفض درجة نضج الزجاج ويزيد من معامل التمدد الحراري ويقلل اللزوجة للزجاج , وزيادة نسبته تساعد على ظهور الفقاعات في التزجيج ويضاف في الزجاج على هيئة كاربونات الصوديوم (Na₂CO₃) او البوراكس (Na₂B₄O₇) او فلبسار صودا (Na₂O-Al₂O₃-6SiO₂) مما يساعد في احداث العتمة في الزجاج من ناحية تقليل اللزوجة ومن ناحية مساعدته في ظهور فقاعات داخل التزجيج المؤدية للعتمة .²

2. أوكسيد البوتاسيوم (K₂O)

اوكسيد ذو تأثير يشابه الى حد كبير تأثير الصوديوم ولكنه اقل منه نشاطا تقاعليا , ونشاطه يبدأ قبل الصوديوم بقليل بحدود درجة حرارة (750م) وينتج زجاج لمارع ويقلل السيولة ويزيد اللزوجة , فضلا عن ان زجاجه أفضل من زجاج الصوديوم في المقاومة للمؤثرات الخارجية لكنه لا يستخدم بمفرده كاوكسيد قاعدي لان الناتج والمحصل سيكون هشاً وضعيفاً ومتصدعاً فيضاف مع غيره من القواعد ويستخدم في التزجيج على هيئة الفلبسار بوتاس (K₂O-Al₂O₃-6SiO₂) ورماد البوتاس (K₂O₃) والنترات (KNO₂) فيعمل على تقليل العتمة .³

3. أوكسيد الليثيوم (Li₂O)

ويعد من الاكاسيد القوية القاعدية وهو ذو انصهارية شديدة ومشابه في تأثيره لا وكسيد الصوديوم والبوتاسيوم لكنه يضاف بنسبة واطئة جدا , لانه اخف عناصر المعادن ويزيد من سيولة الزجاج واللمعان ويساعد على ظهور بلورات في السائل الزجاجي ويضاف الى التزجيج بهيئة اوكسيد الليثيوم (Li₂O) او كاربونات الليثيوم)

¹ www.ar.m.wikipedia.orgاكاسيد الزجاج

² www.m.marefa.org

³ المصدر نفسه

Li_2CO_3) مما يعمل على زيادة العتمة في الزجاج وكذلك زيادة سيولة التزجيج ، اي قلة اللزوجة ، وتساعد على نمو البلورات في السائل الزجاجي التي بدورها تؤدي الى العتمة في الزجاج ¹.
وهناك ماتعرف بالقلويات الترابية (Ro Earth – Alkaline)

1. أوكسيد الكالسيوم (Cao)

يعد اوكسيد الكالسيوم من الظواهر الضعيفة في درجات الحرارة الواطنة ويزداد تأثيره الانصهاري بارتفاع درجات الحرارة فتبدأ فعاليته بعد وصول درجة حرارة الفرن الى (1050مئوي) ويعطي الزجاج الصلابة ومقاومة المؤثرات الخارجية ويزيد الشد السطحي للتزجيج ويضعف للمعان ويعطي بلورات داخل التزجيج فيزيد العتمة ، اما في تزجيج البوريك فيكون لهما عتمة ضبابية داخل الزجاج ويضاف في الزجاج على هيئة كربونات الكالسيوم ($CaCO_3$) الاكثر استخداما ، وفلسبار كالسيوم ($Al_2O_3.CaO.2SiO_2$) مما يعمل على زيادة العتمة بزيادة الشد السطحي بالاضافة الى انه يعمل على تكوين الزجاج المطفأ فيعطي بلورات على الزجاج الخارجي للزجاج وبالتالي تؤدي الى تكون العتمة التامة في الزجاج وتدعى بالعتمة المطفئة ².

2. أوكسيد المغنيسيوم (Mgo)

يعمل هذا الاوكسيد كمقاوم للحرارة في درجات الحرارة الواطنة ، اما في درجات الحرارة العالية فيعمل كصاهر قوي جدا ، فهو ذو فاعلية في درجات حرارة تقارب (1200مئوي) ويعمل على اتصاق الزجاج ويضعف الالوان في الزجاج ويتبلور الزجاج الذي يحتويه في اثناء التبريد ليشبب بعتمة وانطفاء في الزجاج ويضاف للتزجيج بهيئة كربونات المغنيسيوم ($MgCO_3$) او الدولومايت ($CaO.MgCO_3$)

3. أوكسيد الباريوم (Bao)

أوكسيد الباريوم هو من الاكاسيد التي تشابه مواصفاته مواصفات او كسيد الكالسيوم ويضاف بنسبة قليلة جدا في التزجيج الواطىء الحرارة للحصول على العتمة المطفأة في الزجاج ويرفع درجة حرارة نضج الزجاج ولكنه يستعمل بكثرة في التزجيج عالي الحرارة لتأثيراته اللونية الجيدة ويمتاز بقدرته التبلورية ويجب التعامل معه بحذر لانه مادة سامة ومقاوم حراري درجة انصهاره (1923مئوي) ويضاف بهيئة كربونات الباريوم ($BaCO_3$) او كبريتات الباريوم ($BaSO_4$) ³.

الاكاسيد والالوان



من اعمال الباحث على الويل الكهربائي

¹ www.m.marefa.org

² المصدر نفسه

³ العابدي ، نبيل : محاضرات القيت على طلبة المرحلة الثانية فخار ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، 2014\3\15

1. أوكسيد الانديوم \ اللون الابيض والمطفي الشاحب الرمز التجاري CM12
2. اوكسيد الكوبالت \ CN14 اللون الازرق
3. ثالث اوكسيد البزموت النقي \ CN5 اللون الاصفر
4. فسيفساء الزجاج : اوكسيد الحديد \ اللون اصفر برتقالي CN3
5. \ اللون الازرق الغامق CN7
6. اوكسيد الحديد \ اللون البني والقهوائي CN3
7. رابع اوكسيد الكوبالت CN8
8. أوكسيد النيكل \ Ni2O3 \ CN4
9. اوكسيد الزركونيوم \ CN4
10. اوكسيد الحديد الاحمر \ CN2
11. اوكسيد الحديد الاسود \ اللون الاسود
12. اوكسيد النحاس \ اللون الاخضر \ CN3
13. اوكسيد الكروم \ اللون الاحمر والاخضر
14. اوكسيد الزنك \ اللون الابيض¹

المبحث الثالث

مقتربات الخزف العراقي المعاصر



يتميز الخزاف العراقي بموقف خاص يجعله معنياً بمعالجة الإشكاليات بدرجة اكبر من باقي الفنون ، كونه ينتمي معرفياً وشكلياً وجمالياً إلى تاريخ عريق لا يمكن لأي فيلسوف أو فنان أن يتجاهله ، فهو يظل سلطة راسخة خارج حدود العقل من حيث هيمنته على التقنية وطرق التشكيل والانتماء العام . ففي أي عمل خزفي تظل الخامات جزءاً من ارض العراق تنتمي بطريقة أو بأخرى إلى حضارة أبدعت من الطين كل شيء ، وتظل المعالجة جزءاً من تراث الذهن العراقية التي ابتكرت فن التزجيج فلونت الطين بلون السماء . " ثمة نزعتان تتداخلان لبلورة الشكل الخزفي العراقي ،

في ماهية القديم وفي التجديدات التي حصلت منذ أواسط هذا القرن . وعلى الرغم من الفارق الزمني بين العصور الحضارية الأولى ، تلك التي كان الفن فيها لا يفصل عن المعتقد ومجمل التاريخ الاجتماعي ، والعصر الحديث الذي حاول فيه الفنان تقمص أفنعة الماضي وفي الوقت نفسه جعلها ذات طابع حديث " .² كما في الشكل للفنان شنيار عبد الله.

¹ www.ar.m.wikipedia.org كاسيد الزجاج

⁵⁸ كامل ، عادل : التشكيل العراقي ، التأسيس والتنوع ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، بغداد ، 2000 ، ص89.

فالتجريد امتاز ببعدين الأول بوصفها تجسيدا لمثل وأساليب جديدة ، والثاني باعتبار الحدثا تختلف عن التطورات التقليدية للعالم في منظورها وحركتها لان للحدثا إيقاعها الزمني الخاص بها فتجعل من المستقبل بعداً مكوناً لتحركاتها مما يعطيها مسحة تاريخية .¹



لقد وضع الفنان العراقي هذا التراث نصب عينيه دائماً فهو الفن الذي منح الهوية الإنسانية والحضارية ، والرحم الذي انبثقت منه المعجزات ، إذ ذهب الفنانون العراقيون إلى منابع التراث ليستولدوا بضوئها فنا ذا طابع يسمح لهم بالحركة المرنة بين التاريخ وتطلعات المعاصرة للذات ضمن راهنتها .² كما في الشكل للفنان اكرم ناجي.

وقد أنتج الفنانون العراقيون على تباين أساليبهم أعمالاً ظلت أمينة لأهدافها والتي فيها محاولة لاستخراج هوية لا تتعارض مع جذورها العميقة والرغبة الطاغية لتكييف تطلعات الحدثا و بالذات في تحولاتها البنائية وأشكالها المتحولة .³



مقدمة فن الخزف العراقي
almadasupplements.com

إن البداية الحقيقية للخزف الفني في العراق كانت عام (1953م) من خلال سعي كل من (جواد سليم ، فائق حسن ، زيد محمد صالح ، قطان المدفعي) لتأسيس فرع الخزف في معهد الفنون الجميلة ، إضافة لفرعي الرسم والنحت ، فتضافرت جهود هؤلاء الفنانين لتأسيس أول أستوديو للخزف في العراق ، فانتدب الإنكليزي (أيان أولد) ليكون أول مدرس للجانب النظري ، ثم القبرصي (فلانتينوس كالامبوس) والذي أرسى أسس الدراسة الأكاديمية لفن الخزف في العراق .⁴ وفي غمار البحث عن مسابرة ركب الحدثا من جانب وتأسيس الهوية الفنية من جانب آخر وجد الخزافون العراقيون أنفسهم منجذبين إلى منجزات الخزف العراقي بكل تراثه الرافديني والإسلامي والشعبي الذي أصبح معيناً تراثياً هائلاً . وفي ذات الحين فإنهم وجدوا إن روح الخزف العراقي مليئة بعناصر التغريب واللامالوفية التي ساعدت على تقريهم من مسارات الحدثا وتطلعاتها وأشكالها التي تبحث عن الجديد دائماً . ويشير الخزاف (سعد شاكر) إلى أن " لعبة (الحدثا) بأنها تكمن في استقدام الماضي إلى (ميكانيزمات) الفهم المعاصر ، وليس بالذهاب إليه " .⁵



الا ان إشكالية استيعاب الأفكار الجديدة سواء كانت جمالية أو تعبيرية هي نقطة التحول بفن الخزف العراقي المعاصر من النفعية / الأستعمالية إلى حدود القدرة على تنفيذ كل الأهداف المعاصرة للوحة والنحت ، والتي صنفت

⁵⁹ آفاية ، محمد نور الدين: الحدثا والتواصل ، ط2، أفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، 1998، ص114.

⁶⁰ عبد الأمير، عاصم : الرسم العراقي ، حدثا تكييف ، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، بغداد ، 2004 ، ص30.

⁶¹ نفسه ، ص30.

⁶² الزبيدي ، جواد : الخزف الفني المعاصر في العراق ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1986 ، ص23 - 24 .

⁶³ صاحب ، زهير وأخران : سعد شاكر حدود الخزف ، دار أيكال للطباعة والنشر ، بغداد ، 2006، ص12.

الخزف إلى فن حدائثي قادر على مجارات عصر الحدائث في الفن بقدرته على التعبير بالشكل واللون والتقنيات والسمات المميزة لكل خزاف عن آخر¹ ، فتيارات الحدائث خلقت مناخات قادت إلى تحولات في الأداء والأسلوبية والخامة ارتبطت بروحية المدينة المعاصرة ، اخرج الخزف العراقي المعاصر من روحية الأداء الوظيفي ، نحو فضاءات جديدة الساحات والشوارع والجدران والصالات الفنية ، وليكون جزءاً من الوجود الجمالي . على أن شخصية الخزاف العراقي بأبعادها واجهت التبدلات والتحولات بمزيد من الدقة والصبر وتأثره بالموروث يوازي ضرورة استيعاب التجارب المعاصرة وتمثيلها ، فقد تطلب الانتقال بفن الخزف من النفعية إلى الفن فترة طويلة منحت حرية العمل في دائرة أوسع من المغذيات وفي مجال رحب جعل فن الخزف أكثر استجابة للذوق العام .² وبفعل معالجة العناصر البنائية للنص الخزفي من (خامة ، ملمس ، خط ، كتلة ... الخ) والتحولات الحاصلة في العلاقات الرابطة القابلة للتفكيك والتجزئة ومن ثم إعادة صياغتها بأساليب معرفية وتقنية جديدة تتماشى وأسلوب الخزاف ، ليلج إلى فضاءات أوسع مع بنى الرسم والنحت والعمارة متماشيا والروح الحدائثية . إن الاشتغال التشكيلي وفق الزخم التي تمنحه الذاكرة شكل مجالاً للإبداع والابتكار لدى الخزاف المعاصر . فبعد خروج النص الخزفي شكلاً ومضموناً عن المألوف والمتمثل بالأواني ذات الطابع الأداةي أقترب من النحت الفخاري والخزفي المحلي والعالمي.³

والخزف هو أحد الفنون التشكيلية المهمة وان جزءاً من أهميته تكمن في قيمته الذاتية والتي ترتبط مباشرة بطريقة تنفيذه كعمل فني له مميزات وقيم جعلته منه فناً خاصاً ، وذلك لتحكم القضايا التكنيكية فيه بالخزف واللون بتفاعلاتها الكيماوية والفيزيائية والنسب وقياسات الجسم الخزفي في بعض الأحيان⁴ ، وان لدلالة التجريد " الاقتراب من ما يمكن أن تعكسه تجريبية الإبداع في آلية العمل الخزفي ، توخى الخزاف العراقي ما يمكنه من تقديم مناخ زاخر بفرضيات وافتراضات الشكل التقني وتصاميمه ، حيث تمكن من التنبه إلى الإضافات المبتدعة والمستجدة التي تواجه تجريبية العمل " .⁵ كما في عمل الفنان حسن عبد الامير .



فمن رواد الخزف العراقي المعاصر في تجارب (سعد شاكر ، شنيار عبد الله ، طارق إبراهيم ، تركي حسين ، ماهر السامرائي ، عبلة العزاوي ، سهام السعودي ، نهى الراضي ، محمد العريبي ، قاسم نايف ، أكرم ناجي ، ثامر الخفاجي ، احمد الهنداوي ، كاظم غانم والشباب رعد الدليمي ، زيد لقمان) . لم تستثن الاستلهام من موفورات المحيط المحلي والتراث والمدارس الفنية الحدائثية في تقديم مشهدية متأملة مؤطرة بالعديد من المفاهيم والمرجعيات ، الأمر الذي دفع بالخزاف الإمساك بمتابعة أجواء المدلول الذي يأوي تفاصيل الواقع وتحريره بجمالية حاذقة ، والتي أفرزت منذ اللحظة الأولى تأسيس كيان ووجود عراقي خالص.⁶ كما في عمل الفنانة هادية فاروق

⁶⁴ : معرض الخزف العراقي المعاصر في دمشق ، مجلة الرواق ، ع 6 ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، 1979 ، ص 41.

⁶⁵ كامل ، عادل: التشكيل العراقي ، التأسيس والتنوع ، مصدر سابق ، ص 94.

⁶⁶ الزبيدي ، جواد : الخزف الفني المعاصر ، مصدر سابق ، ص 41.

⁶⁷ الزبيدي ، جواد : الخزف الفني المعاصر ، مجلة الرواق ، ع 10 ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، 1980 ، ص 38-39.

⁶⁸ الهجول ، محمد : الإمساك بالخطاب الجمالي بعيدا عن نمط الصياغة التقليدية ، حول تجربة فن الخزف في العراق ، مجلة الشبكة العراقية ، بغداد ، 2006 ، ص 62.

⁶⁹ الهجول ، محمد : الإمساك بالخطاب الجمالي بعيدا عن نمط الصياغة التقليدية ، مصدر سابق ، ص 62.



عليه يمكننا ان نؤسس تنوع المساهمة في عموم مناخات النص الخزفي العراقي المعاصر تعبيرياً وتقنياً لتخترق المديات الكتلوية - لخامة الطين - كأثر فني معاصر ، بتقلاتها المتواصلة وذاتية ومرجعيات الخزاف ووحدهاته التكوينية وأشكاله الجديدة المتخيلة وعناصره الإبداعية ، والتي تتجلى في توظيفاتها التي تتسع دائماً لجماليات متناغمة ومشرفة في ذات الحين ، وعلى وفق اجراءات ابتكرت تجليات المعالجة الحداثوية على مستوى الشكل والمضمون . بتدوين حزمة من العلامات بخطوط خارجية أو بحيز كتلة مضافة أو تقلبات منظور بصري يتحكم بإنشاءات تتقاطع مع تكوينات تجريدية غريبة ، قاصداً موضوعها العلائقي داخل معمارية النص الخزفي ، ومن هذه الديمومة يتحرر الخطاب الجمالي بإحالات ممزوجة بقناع (سوسولوجي- مثولوجي) شعبي جمالي ، ولكنه يبقى حاملاً لقلق العصر والإنسان والواقع ، وكاشفاً عن فطنة لا تدعن لظرفية التداول والظروف القائمة . كما في عمل الفنان ماجد عباس.

مؤشرات الاطار النظري

1. السمات لا حدود زمانية ولا مكانية للتشكيل الفني
2. تنوع سمات النتاج المعاصر بقدرته على مواكبة التكنولوجيا الحديثة .
3. الانسحاب الى العالم الداخلي والضرورة التجريدية بموضوعات الذاتية على الرغم من تواتر المثالي والمادي .
4. شيوع الاقتران بالعفوي والتلقائي والتشخيصي في المنتج الخزفي المعاصر في الالوان والتزجيج .
6. اعتمدت السمة التجريدية المعطى التجريدي على تصوير الشكل بأساليب تقليدية وغير تقليدية .
7. تجريد الخزف على مستويات تقنية عدة منها استخدام الالات والمواد .
8. تسمية المهارة في صناعة الاشكال الغريبة وهي جزء من الفعل الجمالي .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولا :مجتمع البحث

تم تحديد مجتمع البحث الحالي من خلال اختيار الباحث لاعمال ثلاثة خزافين معاصرين وهم الذين حملت اعمالهم من السمات والتنظيمات الشكلية المختلفة بعضها عن البعض الاخر، من خلال المعالجات الاسلوبية لكل منهم علما بأن المجتمع واسع جدا ولا يمكن حصره ، في الموضوعات والاليات:

1. الفنان الخزاف شنيار عبد الله.2.الفنان الخزاف محمد عربي.3.الفنان الخزاف بسام ريجارد فيليب والمتواجدة على صفحة الفيس بوك الخزافون العرب \ الخزف العربي المعاصر خلال عام2019-2020

⁷⁰ الهجول ، محمد : الإمساك بالخطاب الجمالي بعيدا عن نمط الصياغة التقليدية ، مصدر سابق ، ص63.

ثانيا : عينة البحث

وقد تم اختيار (3) اعمال خزفية من اعمال الفنانين (مجتمع البحث) وباسلوب قصدي من مجتمع البحث، وقد اختيرت هذه العينات بما يخدم هدف البحث من خلال تعدد السمات الشكلية والتميز في الاسلوب الفني.

ثالثا :منهج البحث

اعتمد الباحث منهج التحليل الوصفي التحليلي للاعمال الفنية (عينة البحث). بدراسة السمات في الخزف العراقي المعاصر من خلال دراسة التجريد الشكلي.

رابعا: اداة البحث

قام الباحث بتصميم اداة اولية اعتمادا على مؤشرات الاطار النظري وعرضها على بعض الخبراء لابداء الرأي في صلاحيتها ،وبعد تصويبها تم اعتمادها في التحليل .

خامسا : تحليل العينة



انموذج (1) اسم العمل : تجريد نحت فخاري/شنيار عبد الله / 1995

الوصف والتحليل

انموذج فخاري مزجج لقطعة جدار ذات قياس محدد ،تناول قيمتين كتابية رمزية لكتبة بالخط الكوفي القديم وطبيعية تنتمي لشكل التضاريس

الارضية في الاعلى والاسفل من الانموذج ، لون باللون البني والعسلي وكلاهما يردان من اصل اوكسيد الحديد . اعتمد التجريد على التغريب الذي لازم الوعي الإنساني وتعبيره ورغبته في وضع بصمة الذات على شكل الموضوع ، مؤكداً فعل الذات الحرة القادرة على التميز والاختيار في التأليف بين والواقع والسلا واقع ومن ماصنعه الانسان (الكتابة) وما صنعه الخالق (جل جلاله الله) . وتبين ان النشاط الفني خلق ايجابي للموجودات في الطبيعة ، لا يتم على أساس المحاكاة أو مطابقة الصور الواقعية ، بل على زحزحة صورة الأيقونة الواقعية ، فالفكر الإنساني عمد إلى استلال المحسوس ، لا كموضوعات مستقلة ، بل كوسيلة للانزياح عن الواقع وبلوغ معان كلية .فضلا عن الابتعاد عن الحقائق المباشرة / العينية في التعبير ، بل التعبير عنها فنياً بلغة الخيال واللا مألوف ، باعتماد جزئيات الواقع والتي يتسامى بها الفنان إلى مستوى البنى الخيالية ، وصولاً إلى المعاني والدلالات الرامزة بالتضاييف بين الطبيعي والرمزي من خلال استخدام عناصر اللوحة في (الخط المنحني والمستقيم مع الملمس الناعم والخشن) .

ان جوانب إظهار الشكل في المنجز الخزفي هنا لم تقتصر على وضع مادة الطين بشكل معين يمثل نحت فخاري، بل تعدى ذلك من خلال ظهوره بأشكال تصويرية على سطح المنجز الخزفي، وقد يتبع ذلك الفعل التقني لاجواء الحرق المختزل وتأثير في المادة في خلق نظم شكلية جديدة إذ تختلف جوانب إظهار الشكل باختلاف طبيعة الشكل نفسه وطبيعة المادة وما يفرضه ذلك من أساليب التقنية الفنية البناء بالحبال أو الاشرطة، ويتصف الطين المهياً لكل عملية بصفات معينة من اللدونة والبنية والسطح،اذ يظهر السطح الخزفي وهو يحمل الأشكال التجريدية والرمزية وبتطبيق مختلف تقنيات الطلاء والحفر، فضلاً عن تطبيق تقنيات الحرق المختزل لتحقيق رؤية جمالية ولاسيما من خلال نظم أشكال وملامس واللوان السطح الخزفي التي تخاطب الذائقية المعاصرة.

انموذج (2)

اسم العمل : تجريد فخاري/بسام ريجارد/2011

الوصف والتحليل



يمثل العمل كتاب مفتوح شاقولي الهيئة هندسي الشكل يستقر على مسند ارضي في منتصفه العلوي تجريد لشخص مضطجع يعطي أسلوب التشكيل المستعمل صفات معينة للشكل المستتبط إذ ان نجاح تنفيذ الشكل الخزفي لم يتوقف

على صلاحية المادة وتنفيذ الفعل التقني فحسب، بل يجب اختيار الأسلوب التقني المناسب لتشكيل المنجز الخزفي، فكل من الأشكال الخزفية الهندسية او المدورة وغيرها من الأشكال أساليبها الخاصة في التشكيل، إذ يميز أسلوب التشكيل على الدولاب اليدوي بتقنية اليد وهي ذات خصوصية كبيرة من خلال حرية الخزاف في تنفيذ نماذجه على اختلاف اشكالها واحجامها، وظهر المنجز الفني الخزفي حاملا وهي تحمل طابعاً تصويرياً على السطح، عمد الفنان إلى فتح الدلالة في النص ، ليحرك ذهنية المتلقي ، ويدفعه إلى التأمل في فضاءات فنية أكثر حرية ووسعاً دلاليًا ومعرفياً ، فالمسافة المنزاحة هي التي تجعل من المتلقي يدرك ما يحدث أمامه على انه حدث أو صورة .نسق التعبير في النصوص الفنية لم يتركز على الاهتمام بالمظاهر الواقعية / الحسية بل وجد فضاءه الإبداعي في التغريب والتعبير عن اللا مرئي بإشارات مؤولة لخطاب فكري مفعم بالتغريب والترميز ، فالنص كان بمثابة شفرة التعبير التي يبيها الفكر من خلال خطاب التشكيل المعطن الاستعارة النصوص الفنية ، إذ يمكن جمع الأشياء ، وإبدال أجزائها ليمنح جواً غرائبياً ينبثق من شيء مألوف .كما ان قصدية الفنان في استخدام التقنية الفنية نشأت على أساس الخبرة الجمالية، فبدونها سيؤدي الفعل التقني إلى نتائج عبثية، فاكتشاف التقنية و اكتسابها وتطبيقها يجب اقترن بالخبرة بنتائج الفعل التقني وان ذلك لن يأتي إلا بالممارسة والمعرفة المسبقة لطبيعة التقنية المستخدمة، فالمادة كبيرة بقيمتها التعبيرية، إذ لا يمكن حصر إمكانية ظهورها في إطار معين وتحت أساليب معينة وانما يمثل بسماته فعل التجريد وقوانينه ، وذلك لأنها غير محدودة في عطائها من خلال اختلاف طبيعتها وأشكالها وألوانها وملامسها ، فالمادة وكيفما يكون شكلها او لونها وملامسها لن تخرج من حيزها المادي قبل ان ينتقيها الفكر الواعي بقصدية بعد ان امتدت إليها اليد الماهرة لتكتسب الخبرة بطبيعتها ويتم ذلك عبر الأساليب والطرق التقنية الملائمة لكل مادة.

انموذج (3)

اسم العمل : تجريد خزفي كروي/الخزاف محمد عربي

الوصف والتحليل



يمثل العمل الخزفي شكل بيضوي مسحوب على الويل الكهربائي كرة وضعت في اعلى فتحة العمل بالاضافة ذي لون عسلي واسود من اوكسيدي الحديد الاحمر والاسود مثير للدهشة ويعتبر فن الخزف فن التجريد اللاشكلي كما الشكلي والتجريد فن النقشف الذي تلنقي فيه الافكار والثقافات فيصبح نظاما تعبيريا يمثل حالات من

الصور النفسية الاجتماعية ويعتمد عناصر تنظيمه من خط ولون وشكل لا حدود زمانيا ولا مكانية للتشكيل الفني ، اذ تنوع الفنان المعاصر بقدرته على مواكبة التكنولوجيا واستعمال تقنيات حديثة ، بعد الانسحاب الى العالم الداخلي والضرورة التجريدية بموضوعات الذاتية على الرغم من تواتر المثالي والمادي وشيوع الاقتران بالعفوي والتلقائي والتشخيصي في المنتج الخزفي المعاصر في الالوان والتزجيج من خلال التزجيج والحرارة وايضا اعتمد المعطى التجريدي على تصوير الشكل باساليب تقليدية. بعد دراسة ماهية التقنية وإمكانية الفنان التي تؤهله للتعامل الأنسب معها، يتجه الفكر إلى آلية استقبال المنجز التشكيلي بعناصره الأخرى للتقنية لكونها من العناصر التقويمية للمنجز التشكيلي، وعند الاستقصاء لاحد عناصر المنجز التشكيلي سوف لن تتحدد هويته بشكل واضح من دون التعريف بالتقنية الفنية المستخدمة، فالتقنيات هي المحور الرئيس الذي يخرج بالشكل والمادة والمضمون إلى الوجود، فمن خلالها تأخذ هذه العناصر شكلها النهائي في الإفصاح عن لغة المنجز التشكيلي، فعندما نستطيق المنجز التشكيلي يرد لنا بأحاسيس المادة وفق خصوصيتها الكبيرة وبإيماءات الشكل عبر لغة المضمون التي تستدعي ذائقية المتلقي. ويكون التجريد الخزفي على مستويات تقنية عدة منها استخدام الالات والمواد. فتعدد المواد في المنجز التشكيلي، فالطين والزجاج والاكاسيد من المواد الأساسية لانتاج المنجز الخزفي، اذ لم تكن هذه المواد سهلة بطبيعتها الخاموية ، وتطلبت في ترويضها وإخضاعها لمختلف التقنيات المكتسبة والمستتبطة بفضل الخبرة والمهارة التي تحيلها إلى مادة طيبة تناسب أسلوب وشكل ومضمون المنجز التشكيلي، فعمليات انتقاء المادة الخام لا تتحقق إلا بفعل التقنية التي تقود حركة المادة داخل المنجز الخزفي حتى إتمام الخطوات النهائية في الإنتاج الفني، حتى يقدم الفنان خاماته البنائية في أعلى قيمة تقنية وجمالية حال ظهورها في المنجز الخزفي وذلك يتم منذ أول مرحلة في تهيئة المواد وهي انتقاء طينة الخزف وهي المرحلة التي لطالما يتوقف عليها نجاح المنجز الخزفي تقنياً وجمالياً. تمثلت تجليات التجريد في انموذج الفنان بتناول الموضوعات الرمزية والتلقائية.

الفصل الرابع

النتائج

1. يعتبر التجريد فن النقشف الذي تلتقي فيه الافكار والثقافات فيصبح نظاما تعبيريا ويعتمد عناصر تنظيمه من خط ولون وشكل..
2. تعد التنوعات النتاجية الخزفية نتاجاتوفقا لقدراتها على مواكبة التكنولوجيا واستعمال تقنيات حديثة .
3. اعتمدت السمة التجريدية المعطى التجريدي على تصوير الشكل باساليب تقليدية .
4. تمثلت تجليات التجريد في تناول الموضوعات اللاموضوعية كالهامشية والتلقائية.

الاستنتاجات

1. تشير خاصية الشكل الخزفي الى الالتزام بالعمليات التقليدية في الانتاج الفني .
 2. يتضح ان المفوم الشكلي الخزفي مصدره الوعي الذاتي والحرفي والخبرة للفنان .
- المقترحات: دراسة التجريد في فن الخزف الطلابي

مصادر البحث

1. الرازي، محمد بن ابي بكر : مختار الصحاح ،دار الرسالة الكويت ،1983.
2. ابن منظور: في اللغة والاعلام ،دار الشرق للطباعة والنشر،بيروت،ب.ت. .
3. ابو ريان ، محمد علي :تاريخ الفكر الفلسفي من طاليبس الى افلاطون ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ط1، 1985.
4. ايتيان ،سوريو :تقابل الفنون ،رجمة بدر الدين القاسم الرفاعي،منشورات وزارة الثقافة ،دمشق ،1993.
5. آفاية ، محمد نور الدين : الحداثة والتواصل ، ط2، أفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، 1998.
6. أفلاطون، فايدروس: أو (عن الجمال)، ترجمة أميرة حلمي، دار المعارف بمصر، مصر، 1969م، ط1.
7. أنعام الجندي: دراسات في الفلسفة اليونانية والعربية، مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة، بيروت، بلا.
8. امهز ، محمود : الفن التشكيلي المعاصر ،دار المثلث للطباعة والنشر ، بيروت ، 1981.
9. برتلمي ، جان : بحث في علم الجمال ، ترجمة انور عبد العزيز ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1970.
10. بوخسكي: تاريخ الفلسفة المعاصرة في أوروبا، ترجمة عبد الكريم الوافي، ليبيا، طرابلس، مكتبة الفرجاني، ب.ت.
11. ¹ توفيق ، سعيد : الخبرة الجمالية ، دراسة في فلسفة الجمال الظاهرية ، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1992 .
12. جون، ديوي: الفن خبرة، ترجمة زكريا ابراهيم ،دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1963.
13. جيروم ستولينتز : النقد الفني، ترجمة فؤاد زكريا، الموسوعة اليومية للدراسات والنشر، بيروت، 1988.
14. جعفر، نوري : الاصاله في مجال العلم والفن، دار الرشيد، بغداد، د.ت.
15. الزبيدي ، جواد : الخزف الفني المعاصر في العراق ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1986 .
16. الزبيدي، جواد : الخزف الفني المعاصر، مجلة الرواق ، ع 10، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، 1980.
17. زياد، معن: الموسوعة الفلسفية العربية، دار الاتحاد العربي، بيروت، 1986.
18. سمث ، ادورد لوسي : الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، ترجمة فخري خليل ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1995.
19. السعيد ،حازم عبودي : الفخار والخزف ،ملزمة منهجية ،الكلية التربوية التربوية المفتوحة ،2018.
20. صايمه ، عبد المالك : اثر الفن التشكيلي في تطور الخزف الجزائري ،جامعة عبد الحميد باديس ، الجزائر ، 2018، .
21. صاحب ، زهير : محاضرات في تاريخ الفن القيت على طلبة كلية الفنون 1983\4\30
22. صاحب ، زهير وآخران : سعد شاكر حدود الخزف ، دار أيكال للطباعة والنشر، بغداد ، 2006.
23. صالح ، قاسم حسين : سايكولوجية ادراك اللون والشكل، دار الشؤون الثقافية ، بغداد .بلا
24. عبد الأمير ، عاصم: الرسم العراقي ، حداثة تكييف ، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، بغداد ، 2004 .

25. عبد الحميد ، بندر : هل كان بولك اهم فناني القرن العشرين ، مجلة الثقافة ، العدد 32، دار الثقافة للنشر ، لبنان ، 2000.
26. عبد الله، عبد الكريم : فنون الانسان القديم –اساليبها ودوافعها ، مطبعة المعارف ،بغداد .
27. العبادي ، نبيل : محاضرات القيت على طلبة المرحلة الثالثة فخار ،كلية الفنون الجميلة ،جامعة بابل، 2011\11\28
28. العزّام ،عبد الهادي : تاريخ فن الفخار ، مطبعة الحلة ، ب.ت .
29. قنصوة، صلاح: نظرية القيمة في الفكر المعاصر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1981.
30. م.ز.او فيساميكوفا : موجز تاريخ النظريات الجمالية ،ترجمة باسم السقا ، دار الفارابي ،بيروت ، 1979،ص14.
31. مطر ،اميرة حلمي : فلسفة الجمال نشأتها وتطورها ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1974.
32. مطر ، أميرة حلمي : مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن ، ط 3 ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1976.
33. مولر ، جي . أي وآخر : مئة عام من الرسم الحديث ، ت : فخري خليل ، م : جبرا إبراهيم جبرا ، دار المأمون ، بغداد ، 1988.
34. نجم عبد حيدر: التحليل والتركيب في العمل الفني التشكيلي المعاصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بغداد، 1996.
35. هاووزر ، ارنولد :الفن والمجتمع عبر التاريخ ، ج1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،1981.
36. هيربرت، ريد: النحت الحديث، ت، فخري خليل، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا، دار المأمون، بغداد، 1994.
37. الهجول ، محمد : الإمساك بالخطاب الجمالي بعيدا عن نمط الصياغة التقليدية ، حول تجربة فن الخزف في العراق ، مجلة الشبكة العراقية ، بغداد ، 2006 .
- 38.....:ميشيل فوكو ، فلسفة القوة والفهر الاجتماعي ،فلاسفة معاصرون ،دار الشؤون الثقافية العامة ، ب.ت.
39. كامل ، عادل: التشكيل العراقي ، التأسيس والتنوع ، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، بغداد ، 2000.
40. كويلر ، جورج : نشأة الفنون الانسانية ، دراسة في تاريخ الاشياء ، عبد الملك الناشف ،المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1965..
- 41..... : معرض الخزف العراقي المعاصر في دمشق ، مجلة الرواق ، ع 6 ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، 1979 .
42. موقع المنهل :الانترنت ،، المفهوم البنائي والاعبيري للتشكيل بالشرائح في اعمال الخزف المعاصر ،منال صالح عثمان ،جدة.
43. شبكة جامعة بابل ، الاستاذ عماد مهدي حسن ، محاضرة قسم الآثار المرحلة الرابعة ،2014\11\6
44. شبكة الانترنت كامل ،عادل : خزافون عراقيون ، ابتكارات فنية تفيد قراءة ثوابتها
- 45.....معجم اللغة العربية المعاصرة ،شبكة الانترنت العنكبوتية .arabdict.comwww

- www.almaany.com..... 46
www.ar.m.wikipedia.org .47
www.m.marefa.org .48
[www. Somerian- slatez.com](http://www.Somerian-slatez.com) .49
www. Sites.google.com .50
www.hassanyaso.blogspot.com .51
www. Uobaabylon.edu.iq .52
www.artcyclopedia.com .53

Research sources

1. Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr: Mukhtar Al-Sahah, Dar Al-Resala, Kuwait, 1983.
2. Ibn Manzur: On Language and Media, Dar Al Sharq for Printing and Publishing, Beirut, B.T. .
3. Abu Rayan, Muhammad Ali: A History of Philosophical Thought from Thalibis to Plato, Dar al-Maarifa al-Jami'iyya, Egypt, 1, 1985.
4. Etienne, Sorio: Facing the Arts, Rajma Badr Al-Din Al-Qasim Al-Rifai, Publications of the Ministry of Culture, Damascus, 1993.
5. Afaya, Mohamed Nour El-Din: Modernity and Communication, 2nd Edition, East Africa, Casablanca, 1998.
6. Plato, Phaedrus: Or (On Beauty), translated by Amira Helmy, Dar Al Maaref in Egypt, Egypt, 1969 AD, 1st Edition.
7. Anaam Al-Jundi: Studies in Greek and Arabic Philosophy, Middle East Institute for Printing, Beirut, no.
8. Amhaz, Mahmoud: Contemporary Plastic Art, Dar Al Muthallath for Printing and Publishing, Beirut, 1981.
9. Bartlemy, Jean: A Research in Aesthetics, translated by Anwar Abdel Aziz, Franklin Corporation for Printing and Publishing, Cairo, 1970.
10. Buchsky: History of Contemporary Philosophy in Europe, translated by Abdel Karim Al-Wafi, Libya, Tripoli, Al-Ferjani Library, b.
- 1- -11Tawfiq, Said: Aesthetic Experience, A Study of Phenomenological Philosophy of Beauty, 1st Edition, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, 1992.
- 2- -12John, Dewey: Art is an Experience, translated by Zakaria Ibrahim, Arab Renaissance House, Cairo, 1963.
13. Jerome Stollitz: Art Criticism, translated by Fouad Zakaria, The Daily Encyclopedia of Studies and Publishing, Beirut, 1988.
14. Jaafar, Nouri: Authenticity in the field of science and art, Dar Al-Rasheed, Baghdad, d.T.
15. Al-Zubaidi, Jawad: Contemporary Artistic Ceramics in Iraq, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1986.
16. Al-Zubaidi, Jawad: Contemporary Artistic Ceramics, Al-Riwaq Magazine, p. 10, Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1980.
17. Ziyad, Maan: The Arab Philosophical Encyclopedia, Arab Union House, Beirut, 1986.

- 3- -18Smith, Edward Lucy: Artistic Movements after World War II, translated by Fakhri Khalil, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1995.
18. Al-Saidi, Hazem Aboudi: Pottery and Ceramics, Methodological Obligation, The Open Educational College, 2018.
19. Saima, Abdelmalek: The impact of plastic art on the development of Algerian ceramics, Abdelhamid Badis University, Algeria, 2018.
20. Sahib, Zuhair: Lectures in the history of art given to students of the College of Arts 4/30/1983
- 4- -22Sahib, Zuhair and two others: Saad Shaker, Hodood al-Qarzem, Ikal House for Printing and Publishing, Baghdad, 2006.
- 5- .23Salih, Qasim Hussein: Psychology of Perception of Color and Shape, House of Cultural Affairs, Baghdad
- 6- .24Abdul-Amir, Asim: Iraqi Painting, Modernity of Conditioning, 1st Edition, House of General Cultural Affairs, Iraq, Baghdad, 2004.
- 26- Abdel-Hamid, Bandar: Was Polk the most important artist of the twentieth century, Al-Thaqafa Magazine, No. 32, Dar Al-Thaqafa Publishing, Lebanon, 2000.
- 27- Abdullah, Abdul Karim: The arts of the ancient man - their methods and motives, Al-Maaref Press, Baghdad.
- 7- .27Al-Abedy, Nabil: Lectures given to third-year students, Fakhar, College of Fine Arts, University of Babylon, 11/28/2011
29. Al-Azzam, Abdel-Hadi: The History of Pottery Art, Al-Hilla Press, B.T.
30. Konsowa, Salah: The Theory of Value in Contemporary Thought, Dar Al Thaqafa for Printing and Publishing, Cairo, 1981.
31. M.Z. or Vysamikova: A Brief History of Aesthetic Theories, translated by Bassem Al-Sakka, Dar Al-Farabi, Beirut, 1979, p. 14.
32. Matar, Amira Helmy: The Philosophy of Beauty: Its Origin and Development, Al-Thaqafa House for Publishing and Distribution, Al-Qarah, 1974.
33. Matar, Amira Helmy: An Introduction to Aesthetics and the Philosophy of Art, 3rd Edition, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 1976.
34. Muller, J.; Any and Other: One Hundred Years of Modern Painting, T: Fakhri Khalil, m: Jabra Ibrahim Jabra, Dar Al-Mamoun, Baghdad, 1988.
- 35- Najm Abd Haidar: Analysis and installation in contemporary plastic art, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts, Baghdad, 1996.
- 36- Hauser, Arnold: Art and Society through History, Part 1, The Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1981.
- 37- Herbert, Read: Modern Sculpture, T, Fakhri Khalil, review by Jabra Ibrahim Jabra, Dar Al-Mamoun, Baghdad, 1994.
- 38- Al-Hajul, Muhammad: Holding on to the aesthetic discourse away from the traditional drafting style, on the experience of ceramic art in Iraq, Al-Shabaka Al-Iraqiya Magazine, Baghdad, 2006.
- 8- :..... .38Michel Foucault, The Philosophy of Power and Social Studies, Contemporary Philosophers, House of Public Cultural Affairs, B.T.
- 9- .39Kamel, Adel: Iraqi Formation, Establishment and Diversity, 1st Edition, House of General Cultural Affairs, Iraq, Baghdad, 2000.
- 10- .40Kobler, George: The Rise of the Human Arts, A Study in the History of Things, Abdel-Malik Al-Nashef, The National Institution for Printing and Publishing, Beirut, 1965.
- 11- :..... .41Contemporary Iraqi Ceramics Exhibition in Damascus, Al-Riwaq Magazine, No. 6, Ministry of Culture and Arts, Baghdad, 1979.

- 12- .42Al-Manhal website: the Internet, the constructive and Hebrew concept of slating in contemporary ceramic works, Manal Saleh Othman, Jeddah.
- 13- .43Babylon University Network, Professor Imad Mahdi Hassan, lecture of the Department of Archeology, fourth stage, 6/11/2014
- 14- .44The Internet, Kamel, Adel: Iraqi potters, artistic innovations that benefit reading their constants
46.Dictionary of the Contemporary Arabic Language, the Internet, www.arabdict.com.

استمارة التحليل واداة البحث

التعبيرات	الاصحاح	الاصحاح	التراجماني	موضوعي	اللافتي	الساكن	الحرفي	نوع الحروف	نوع الامله	التعريف	الدهني	التفاني	التأبلي	التفاني	التعريف	التعريف	سمات التجريد		
																	عناصر التشكيل	فئة رئيسية	
																	مستقيم	سمات التجريد في الخزف المعاصر	
																	منحني		الخط
																	منكسر		
																	متنوع		المعاصر
																	موضوعي	اللون	
																	ذاتي		الفضاء
																	متنوع	السيادة	
																	اساسي		التوازن
																	ثانوي	التناسب	
																	حيادي		التكرار
																	معلق	الحركة	
																	مفتوح		الانسجام
																	شكلي	الثبات	
																	لوني		التناسب
																	متنوع	التكرار	
																	شكلي		الحركة
																	لوني	الانسجام	
																	جامد		الثبات
																	مرن	التناسب	
																	متنوع		التكرار
																	ساكن	الحركة	
																	متحرك		الانسجام
																	متنوع	الثبات	
																	خطي		التناسب
																	الشكلي	التكرار	
																	اللوني		الحركة
																	المتنوع	الانسجام	
																	خطي		الثبات
																	شكلي	التناسب	
																	لوني		التكرار

خبراء الاستمارة الاداة البحث

1.م.د.كامل عزال حبيب /تربية كربلاء.م.د.د. عبد الرحيم عبادي كشيح/تربية كربلاء 3.الخزاف عقيل محمد مزعل /جمعية التشكيليين العراقيين كربلاء

ملحق اشكال مجتمع البحث



اللوح الثاني



اللوح الاول



اللوح الرابع



اللوح الثالث